

المحرر الوجيز

@ 452 @ ا فخرج من عنده فلقى عالما من النصارى فقاوله بمثل مقاوله اليهودي إلا أن النصراني قال بنصيبك من لعنة ا فخرج من عنده وقد اتفقا له على دين إبراهيم فلم يزل رافعا يديه إلى ا وقال اللهم إني أشهدك أني على دين إبراهيم وروى عبد ا بن مسعود عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال (لكل نبي ولاة من النبيين وإن وليي منهم أبي و خليل ربي إبراهيم) ثم قرأ ! 2 2 ! الآية \$ سورة آل عمران 69 - 71 \$.

أخبر ا تعالى عن طائفة أنها تود وتشتهي أن تزل المسلمين أي تلتفهم عن دينهم وتجعلهم في ضلال ثم فسر الطائفة بقوله ! 2 2 ! فتحتمل ^ من ^ أن تكون للتبعيض وتكون الطائفة الرؤساء والأخبار الذين يسكن الناس إلى قولهم ويحتمل أن تكون لبيان الجنس وتكون الطائفة جميع أهل الكتاب وقال الطبري ! 2 2 ! معناه يهلكونكم واستشهد بيت جرير .

(كنت القذى في موج أخضر مزيد % قذف الأتي به فضل ضلالا) .

وقول النابغة .

(فأب مضلوه بعين جلية %) + الطويل + .

وهذا تفسير غير خاص باللفظة وإنما اطرده هذا الضلال في الآية وفي البيتين اقترن به هلاك وأما أن تفسر لفظة الضلال بالهلاك فغير قويم قوله تعالى ! 2 2 ! إعلم بأن سوء فعلهم عائد عليهم وأنهم تبعدهم عن الإسلام هم الضالون ثم أعلم أنهم لا يشعرون أنهم لا يصلون إلى إضلالكم .

ثم وقفهم تعالى موبخا لهم على لسان نبيه صلى ا عليه وسلم والمعنى قل لهم يا محمد لأي سبب تكفرون بآيات ا التي هي آية القرآن وأنتم تشهدون أن أمره وصفة محمد الذي هو الآتي به في كتابكم قال هذا المعنى قتادة وابن جريج والسدي وتحتمل الآية أن يريد بالآيات ما ظهر على يدي محمد صلى ا عليه وسلم من تعجيز العرب والإعلام بالغيوب وتكلم الجماعات وغير ذلك و ! 2 2 ! على هذا يكون بمعنى تحضرون وتعانيون والتأويل الأول أقوى لأنه روي أن أهل الكتاب كانوا قبل ظهور محمد صلى ا عليه وسلم يخبرون بصفة النبي الخارج وحاله فلما ظهر كفروا به حسدا فإخبارهم المتقدم لظهوره هو الشهادة التي وقفوا عليها قال مكى وقيل إن هذه الآيات عني بها قريظة والنضير وبنو قينقاع ونصارى نجران